

مناسبات شهر رَجَب الحرام

إعداد: «شعائر»

١ رجب / ٥٧ هجرية

مولد الإمام أبي جعفر، محمد بن علي الباقر عليه السلام.



٢ رجب / ٢١٢ هجرية

مولد الإمام أبي الحسن، علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام.



٣ رجب / ٢٥٤ هجرية

شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام.



١٠ رجب / ١٩٥ هجرية

مولد الإمام أبي جعفر، محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام.



١٣ رجب / ٢٣ قبل الهجرة

ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة المشرفة.



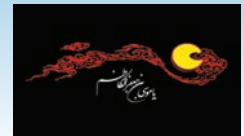
١٥ رجب / ٦٢ هجرية

وفاة السيدة زينب عليها السلام.



٢٥ رجب / ١٨٣ هجرية

شهادة الإمام أبي الحسن، موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.



٢٧ رجب / ١٣ قبل الهجرة

بعثة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.



شهر رجب الأصب تعريف موجز بأبرز مناسباته

تُقدّم «شعائر» مختصراً حول أبرز مناسبات شهر رجب، كمدخل إلى حُسن التفاعل مع أيامه المباركة، مع الحرص على عناية خاصة بالمناسبات المرتبطة بالمعصومين عليهم السلام.

اليوم السابع والعشرون: المبعث الشريف

من أقوال أمير المؤمنين عليه السلام في المبعث الشريف:

«... إلى أن بعث الله سبحانه محمداً، رسول الله، صلى الله عليه وآله...» وأهل الأرض يومئذٍ ملأ متفرقة، وأهواءً متشرقة، وطرائق متشعبة، بين مشبه لله بخلقه أو ملحد في اسمه، أو مشير إلى غيره، فهذه هم به من الضلالة وأنقذهم بمكانه من الجهالة...».

«بعته والناس ضلالاً في حيرة، وحاطبون في فتنه، قد استهوتهم الأهواء، واستزلتهم الكبرياء، واستخفتهم الجاهلية الجاهلاء، حيارى في زلزال من الأثر، وبلاء من الجهل، فبالع، صلى الله عليه وآله، في النصيحة، ومضى على الطريقة، ودعا إلى الحكمة والموعظة الحسنة.» (نهج البلاغة)

«لقد كانت مسألة ظهور نبي في آخر الزمان من الأمور الرائجة في تلك المنطقة في ذلك الزمان، وقد اتفق المؤرخون على أنه قبل بعثة الرسول ﷺ ظهرت بوادر التنكر للوثنية بين العرب في شبه الجزيرة العربية، فكان هناك من يترقب ظهور نبي ينقلهم من عبادة الأصنام والأوثان إلى عبادة الإله الواحد، ومنهم زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وعبيد الله بن جحش وآخرون غيرهم. يُنقل عن زيد بن عمرو بن نفيل وهو يوصي ابنه قائلاً: أنا أنتظر نبياً من ولد إسماعيل ولا أراي أدركه؛ بين كتفيه خاتم النبوة، اسمه أحمد، يولد ويبعث في هذا البلد [مكة] فيأيك أن تُخدع عنه، فإني طفئت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم، فكل من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك، وينعتونه بمثل ما نعته لك، ويقولون: لم يبق نبي غيرهم...» (هبة السماء، علي الشيخ)

اليوم الثالث عشر: ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

«إن ولادته عليه السلام في الكعبة المشرفة أمرٌ صنعه الله تعالى له، لأنه يريد أن تكون هذه الولادة رحمة للأمة، وسبباً من أسباب هدايتها، وهي ليست أمراً صنعه الإمام علي، عليه السلام، لنفسه، ولا هي مما سعى إليه الآخرون، ليتمكن اتهامهم بأنهم يدبرون لأمرٍ قد لا يكون لهم الحق به، أو اتهامهم بالسعي لتأييد مفهوم اعتقادي، أو لواقع سياسي، أو الانتصار لجهة أو لفريق بعينه، في صراع ديني، أو اجتماعي، أو غيره.»

ويلاحظ أن الله، تعالى، قد شق جدار الكعبة لوالدته ﷺ حين دخلت وحين خرجت، بعد أن وضعته في جوف الكعبة الشريفة، وقد جرى هذا الصنع الإلهي له، عليه السلام، حيث كان لا يزال في طور الخلق والنشوء في هذا العالم الجديد، ليدل دلالة واضحة على اصطفاؤه تعالى إيائه، وعنايته به، وذلك من شأنه أن يجعل أمر الاهتداء إلى نور ولايته أيسر، ويكون الإنسان في إمامته أبصر...».

(الصحيح من سيرة الامام علي عليه السلام، السيد جعفر مرتضى)



بَعَثَهُ وَالنَّاسُ

ضَلَالٌ فِي حَيْرَةٍ،

وَحَاطِبُونَ

فِي فِتْنَةٍ، قَدْ

اسْتَهَوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ،

وَاسْتَزَلَّتْهُمْ

الْكِبْرِيَاءُ،

وَاسْتَخَفَّتْهُمْ

الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ

اليوم الأول: ولادة الإمام الباقر عليه السلام

«عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمد بن علي يوماً: يا جابر، إني لمشتغل القلب. قلت له: وما شغل قلبك؟ قال: إنَّه من دخل قلبه دينُ الله الخالص شغلته عما سواه، وما عسى أن تكون الدنيا؟ هل هي إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبته، أو أكلة أكلتها؟!».

(مطالب السؤل، محمد بن طلحة الشافعي)

«عن الأوزاعي قال: قدمت المدينة فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن قوله عز وجل: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ الرعد: ٣٩، فقال: نعم، حدثني أبي، عن جدِّه علي بن أبي طالب.. قال: سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلَّم، فقال: لأبشرك بها يا علي، فبشرك بها أمي من بعدي: الصدقة على وجهها، واضطناع المعروف، وبرُّ الوالدين، وصلة الرِّحم، تحوُّل الشفاء سعادةً، وتزويد في العمر، وتقي مصارع السوء».

(حلية الأولياء، الأصبهاني)

اليوم الخامس والعشرون: شهادة الإمام الكاظم عليه السلام

من كلامه عليه السلام:

«ما أهان الدنيا قوم قط إلا هنأهم الله إياها وبارك لهم فيها، وما أعزها قوم قط إلا نعصهم الله إياها».

«قيل له عليه السلام وهو في الحبس: لو كتبت إلى فلان يكلم فيك الرشيد. فقال عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه: أن الله عز وجل أوحى إلى داود: يا داود! إنَّه ما اعتصم عبداً من عبادي بأحدٍ من خلقي دوني عرفت ذلك منه إلا وقطعت عنه أسباب السماء وأسخت الأرض من تحته».

«قال عليه السلام: حدثني أبي أن موسى بن عمران قال: يا رب أي عبادك شر؟ قال: الذي يتهمني. قال: يا رب وفي عبادك من يتهمك؟ قال: نعم، الذي يستجيرني ثم لا يرضى بقضائي».

(تاريخ يعقوبي)

اليوم العاشر: ولادة الإمام الجواد عليه السلام

مما روي عنه عليه السلام في أمر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف:

«قال الضقر بن أبي دلف: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: إنَّ الإمام بعدي ابني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنة الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت».

فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديداً، ثم قال: إنَّ من بعد الحسن ابنة القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا ابن رسول الله! لم سمي القائم؟ قال: لأنَّه يقوم بعد موت ذكوره، وازتداد أكثر القائلين بإماميه».

فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ قال: لأنَّ له غيبة يكثر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، ويُنكره المرتابون، ويستَهزئُون بِذِكْرِهِ الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون».

(كمال الدين، الشيخ الصدوق)

اليوم الثاني واليوم الثالث: ولادة الإمام الهادي عليه السلام وشهادته

«عن محمد بن الزيان قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاءً للشدائد والنوازل والمهمات وقضاء حوائج الدنيا والآخرة، وأن يخصني كما خصَّ أباه مواليمهم، فكتب إلي: الزم الاستغفار».

«روي عن الإمام الهادي عليه السلام: إنَّ الظالم الحالم يكاد أن يُعفى على ظلمه بجلمه، وإنَّ المحق السفيه يكاد أن يُطفىء نور حقه بسفاهه».

«سئل عليه السلام عن الحلم؟ فقال: هو أن تملك نفسك، وتكظم غيظك، ولا يكون ذلك إلا مع القدرة».

(موسوعة الإمام الهادي عليه السلام)